الكلام على افعال القلوب

وابن درستويه اصاب وصادف وغادر وابن ابانج اكان وخطاب كل متعدي واحد
منن نحو بلا وبعض طلق والسكاكي توهم وتيقن وشعر وتبين واعتقد وتمنى
وزد وهب كاحسب شرع الرابع من النواسخ الافعال الداخلة على المبتدا والخبر
فتنصبهما مفعولين وهي اربعة انواع الاول ما دل على ظن في الخبر وهو خمسة افعال
احدها حجا والمضارع يحجو قال • قد كنت احجوا ابا عمرو اخاثقة • اي اظن فان
كانت بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او ردد او ساق او كتم او حفظ تعدت الى واحد
فقط او بمعنى اقام او بخل فلازمة ثانيها عدّ اثبتها الكوفيون وبعض البصرية
ووافقهم ابن ابي الربيع وابن مالك كقوله • فلا تعدد المولى شريكك في الغنى
وقوله • لا اعد الاقتار عدما ولكن • ابها تظن ولا اظن فانكرها اكثرهم فان
كانت بمعنى حسب من الحساب اي العدد الذي يراد به احصاء المعدود تعدت الى واحد
وخرج عليه • يعدون عفرا لبيب افضل من مجدكم • على ان افضل بدل ثالثها زعم
بمعنى اعتقد كقوله • زعمتني شيخا ولست بشيخ • وقوله • فان تزعميني كنت
اجهل فيكم • ومصدره الزعم والزعم • وذكر صاحب العين ان الاحسن ان توقع على ان
وان ولم ترد في القران الا كذلك قال السيرافي الزعم قول يقترن به اعتقاد صح
او لم يصح وقال ابن دريد اكثر ما يقع على الباطل وفي المصباح زعم بمعنى علم في قول
سيبويه وقال غيره يكون بمعنى اعتقد فقد يكون علما وقد يكون تقليدا او يكون ظنا
ظنا غالبا وقيل يكون بمعنى الكذب فان كانت بمعنى كفل تعدت الى واحد وكضمن [illegible]
الزعامة كقوله • على الله ارزاق العباد كما زعم • او بمعنى رأس تعدت تارة الى
واحد واخرى بحرف الجر او بمعنى سمن او هزل فلازمة يقال زعمت الشاة بمعنى سمنت
وبمعنى هزلت رابعها جعل بمعنى اعتقد نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اي اعتقدوهم فان كانت بمعنى صير فستاتي في افعال التصيير او بمعنى
اوجد نحو وجعل الظلمات والنور او اوجب نحو جعلت للعامل كذا او القى نحو جعلت
بعض متاعي على بعض تعدت الى واحد او بمعنى المقاربة فقد مرت في باب كاد
خامسها هب اثبته الكوفيون وابن عصفور وابن مالك كقوله • فقلت
اجرني ابا خالد • والا فهبني امرأ هالكا • اي ظنني وقوله • فهبها امة هلكت
ضياعا • يريد امرها وابو يزيد • وهي جامدة ولم يستعمل فيها سوى الامر ماض
ولا مضارع ولا وصف ولا امر باللام ويتصل به ضميرا المؤنث والمثنى والجمع وزعم
الحريري [illegible] النوع الثاني ما دل على يقين وهو خمسة ايضا احدها علم نحو فان علمتموهن
مومنات فان كانت بمعنى عرف تعدت لواحد نحو لا تعلمون شيئا او بمعنى علم اي
اي مشقوق الشفة العليا فلازمة ثانيها وجد نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ومصدرها وجدان عن الاخفش ووجود عن السيرافي فان كانت بمعنى اصاب تعدت
لواحد ومصدرها وجدان فان كانت بمعنى استغنى او حزن او حقد فلازمة ومصدر
الاولى وجد مثلث الواو والثانية وجد بالفتح والثالث موجدة ثالثها

التي

التي بمعنى وجد اثبتها الكوفية وابن مالك كقوله • تدعوه بوه فالفوه
الغيث اذا وانكرها البصرية وابن عصفور وقالوا المنصوب ثانيا حال واللام
في البيت زائدة رابعها درى بمعنى علم عدها ابن مالك كقوله • دريت
الوفي العهد يا عمرو فاغتبط • قالوا واكثر ما تستعمل معداة بالباء كقولك دريت
به فاذا دخلت عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى اخر بالباء كقوله
تعالى ولا ادراكم به • وقال ابو حيان لم يعدها اصحابنا فيما يتعدى لاثنين ولعل
البيت من باب التضمين ضمن دريت معنى علمت والتضمين لا ينقاس ولا ينبغي ان يجعل
اصلا حتى يكثر ولا يثبت ذلك الا ببيت نادر محتمل للتضمين فان كانت بمعنى ختل تعدت
لواحد كو دريت الذئب الصيد اذا استخفيت له ليفترسه خامسها تعلم بمعنى اعلم كقوله
تعلم شفاء النفس قهر عدوها • قال ابن مالك وهي جامدة لا يستعمل منها الا الامر
قال ابو حيان وتابع فيه الاعلم وليس بصحيح لان يعقوب حكى تعلمت فلانا خارجا
بمعنى علمت اما تعلم بمعنى اعلم تعلم يتعلم فمتصرف بلا نزاع ويتعدى لواحد
النوع الثالث ما استعمل في الامرين الظن واليقين وهو اربعة افعال احدها
ظن فمن استعمالها بمعنى الظن ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وبمعنى اليقين •
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وزعم ابو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري ان
استعمالها بمعنى العلم غير مشهور في كلام العرب وان الاية ونحوها على باب الظن لان
المومنين حق الصدق يتيقن [illegible] ما يعني اللقاء على انفسهم وزعم
الزجاج ان الظن يكون شكا ويقينا وكذبا ايضا واكثر المفسرين [illegible] الثالث
فان كانت ظن بمعنى اتهم تعدت لواحد نحو ظننت زيدا وما هو على الغيب بظنين
ثانيها حسب بمعنى الظن ويحسبون انهم على شيء ومن اليقين حسبت التقى والجود خير تجارة
[illegible] فان كانت للون من حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض او كان ذا
شقرة فلازمة ثالثها خال بمعنى الظن نحو • اخالك ان لم تغضض الطرف
ذا هوى • ومن اليقين قوله • دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى
به وهو اول • والمصدر خيلا وخالا وخيلة ومخالة وخيلان ومخيلة وخيلولة
واشتقاقها من الخيال وهو الذي لا يتحقق • فان كانت بمعنى تكبر او ظلع من خال الزمن
ظلع • والمضارع منهما اخال بالكسر والفتح فلازمة رابعها راى قال تعالى انهم يرونه
بعيدا اي يظنونه ونراه قريبا اي نعلمه فان كانت بمعنى ابصر او ضرب الرئة تعدت لواحد
قال الفارسي وابن مالك وكذا التي بمعنى اعتقد قال ابو حيان وذهب غيرهما الى ان
التي بمعنى اعتقد يتعدى الى اثنين ويدل له قوله • رأى الناس الا من رأى مثل
رأيه • خوارج تراكين قصد المخارج • وافعال هذه الانواع الثلاثة تسمى قلبية
وهي المرادة حيث قيل افعال القلوب النوع الرابع ما دل على تحويل وهي ثمانية
افعال صير واصار ذا النقل لانه من صار احدى اخوات كان بالتضعيف والهمزة قال
فصيروا مثل كعصف مأكول • وجعل بمعنى صير نحو فجعلناه هباء وذهب قوم الى

العبدري

Copyright © King Saud University